Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الحمل عليه وفرّق بين ما ينبغي ان يفرقه وجمع بين ما ينبغي ان يجمعه . وأساء الآخر المقابلة حيث قال :

أموتُ إذا ما صدَّ عني بوجهـــه ويفرحُ قلبي حين يرجع للوصلِ

فجعل صد الموت فرح القلب وضد الصد بوجهه الوصل ، وهذه مقابلة قبيحة ، ولو قال :

أموت اذا ما صَدَّ عني بوجهـــه وأحيا إذا مَلَّ الصدودَ وأقبلا

فجعل ضد الموت الحياة وضد الصد بالوجه الاقبال لكان مصيبا .

أما حسن النظم فكقول الشاعر :

يا أيُّها المتحلّي غَيْرَ شيمتِـــــــه إنَّ التخلقَ يأتي دونـه الخُلُقُ

فهذا نظم حسن جميل ، فأما قول الآخر :

أمَّ سلام أثيبي عـاشقـــــاً يعلمُ اللهُ تقيـــاً ربـــــــه
إنكم في عينه من عيشـــــه فاعلميه يا سُليمـــى حسبه

فقبيح النظم ظاهر الاضطراب مختلف غير مؤتلف .

وأما جزالة اللفظ فكقول أشجع السُّلمي :

وعلى عدوّك يا ابنَ عمِ محمـــدٍ رصدانِ : ضوءُ الصبح والاظلامُ
فاذا تنبَّه رُعتَه وإذا غفـــــــا سلّتْ عليه سيوفَك الأحْـــلامُ

واما سخافة اللفظ وركاكته فمثل قول ابي العتاهية :

يا عتب سيدتي أما لَكِ ديـــنُ حتى متى قلبي لديك رهينُ
فأنا الصبُور لكلِ مـا حمّلْتـــني وأنا الشقيُّ البـائسُ المسكينُ